

دفاعي . الا انه من المرجح الاتفاق بريطانيا على تزويد مصر بطائرة لايتنينغ الاعراضية .

استعدادا لفتح مناقشة قضية الشرق الاوسط في هيئة الامم بعث الرئيس السادات برسائل الى ٣٥ دولة لاطلاعهم على اخر التطورات التي طرأت على النزاع العربي الاسرائيلي وللتحذير من مخبة المخاطر التي ينطوي عليها الجمود المخيم على الازمة في الوقت الحاضر . وفي هيئة الامم نفسها تمت مناقشة موضوع الازهاب الدولي في الجمعية العامة ، وهو موضوع ادرجه الامين العام على جدول اعمال الجمعية بعد الهجوم الذي شنه ندائبو ايلسول الاسود على الجناح الاسرائيلي الاولومبي في مدينة ميونيخ . ومعروف ان دولا كثيرة تحفظت ازاء مناقشة هذا الموضوع في هيئة الامم خوفا من استخدام المناسبة كسلاح ضد حركات التحرر الوطنية في كافة انحاء العالم من قبل الدول الاستعمارية والامبريالية عامة . وكسنت نتيجة المناقشة قيام معظم دول المنظمة بتسجيل موقف ضد الازهاب الدولي من حيث المبدأ ومن ثم تحويل القضية الى اللجنة القانونية من اجل دراستها واعداد مسودة اتفاق حول مواجهة الازهاب الدولي . وقد عبر موقف الاتحاد السوفياتي عن شعور الدول المتخوفة من ادخال هذا الموضوع الى المنظمة الدولية ومضامفاته بالنسبة لحركات التحرر . وتلخص هذا الموقف بتأييد احالة الموضوع الى اللجنة القانونية ، والاعلان عن معارضة كل محاولة لاستخدام مناقشة موضوع الازهاب للنيل من الكفاح « المشروع والعادل الذي يخوضه المناضلون في سبيل حريتهم الوطنية والاجتماعية » علما بأنه كفاح اعترفت المنظمة الدولية بشرعيته .

في اواخر تشرين الثاني بدأت الجمعية العامة مناقشتها السنوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط، بعد تأجيل موعد افتتاح المناقشة عدة مرات لاسباب مختلفة . حضر المناقشة الوسيط الدولي غونار يارينغ ، ووزير خارجية مصر - محمد حسن الزيات - كرئيس لوفد بلاده ، ولم يحضر ابا اييان (خلافا لما كان يجري في السنوات السابقة) في محاولة واضحة من قبل اسرائيل للتقليل من شأن المناقشة واهميتها . اما اهم وجهات النظر التي تم ذكرها في المناقشة فكانت : (ا) عودة الولايات المتحدة الى الاعلان من جديد عن استعدادها لمساعدة مصر واسرائيل على عقد تسوية مؤقتة

تسمح باعادة فتح قناة السويس ، وعن تمسكها بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي تعلق عليه اهمية كبيرة باعتباره يحدد الاطار الاساسي لتسوية ازمة الشرق الاوسط . وشدد المنسحب الامريكى - بوش - في خطابه على اهمية المفاوضات ودورها في تسوية النزاع مستشهدا بالانفراج الدولي الحاصل (عقب زيارة الرئيس نيكسون للصين والاتحاد السوفياتي) وبالمفاوضات الجارية بين بعض بلدان المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي لتسوية النزاعات المزمعة او العالقة منذ فترة طويلة . كما اكد ان لبلاده مصلحة كبيرة في بدء مثل هذه المفاوضات بين الاطراف المعنية بمشكلة الشرق الاوسط . (ب) اعراب المنسحب البريطاني من تعلق بلاده بسبب الاجراءات التي تتخذها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة التي من شأنها تبديل طبيعة هذه المناطق وذكر تحديدا اقامة المستوطنات الاسرائيلية فيها . كذلك حذر اسرائيل من مخبة هذه الاعمال لانها تشكل عقبة امام امكانات تحقيق السلام في المنطقة ان لم تقض عليها كليا . وأكد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا كأساس لاحتلال السلام في الشرق الاوسط . من الواضح ان وجهة النظر البريطانية في هيئة الامم لا تتعدى الموقف المعروف لدول اوربا الغربية حول النزاع العربي الاسرائيلي وكيفية تسويته . واهم ما في هذا الموقف رفضه الكامل لاية محاولة دولية هدفها فرض عقوبات على اسرائيل لاحتلالها على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتنفيذ بنود قرار مجلس الامن . (ج) احدث خطاب مندوب السنغال ضجة في المنظمة الدولية بسبب هجومه على اسرائيل وعلى موقفها من البعثة الافريقية للسلام التي زارت الشرق الاوسط السنة الماضية برئاسة الرئيس السنغالي منغور (بعثة حكاء افريقيا) . وقد ترددت انباء حول امكانية قيام دولتين افريقيتين اضافيتين - السنغال والنيجر - بقطع علاقاتها مع اسرائيل بعد ان فعلت ذلك كل من غينيا والتشاد واوغندا . (د) في الخطاب الذي القاه ممثل مصر في المنظمة الدولية ركز على عدة نقاط كان اهمها : دعوة دول العالم الى عدم دعم اسرائيل وتأييدها ماديا ومعنويا ، والى عدم تزويدها بالسلاح طالما هي مستمرة في احتلالها للاراضي العربية . وفي معرض مطالبته هيئة الامم باتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي